

تعليمية الأنشطة اللغوية في المرحلة الثانوية بين الممارسة التقليدية والتعلم النشط.

طالبة الدكتوراه: آسية باتني^{1*}

¹ جامعة أحمد بن بلة 1- وهران (الجزائر)، مختبر اللسانيات وتحليل الخطاب

assiasirina_bateni@yahoo.com

إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الحليم بن عيسى

² جامعة أحمد بن بلة 1- وهران (الجزائر)، abdelhalim2001@yahoo.fr

النشر: 2025/06/02

القبول: 2025/05/30

الإرسال: 2025/05/27

الملخص:

يروم المقال الذي نحن بصدد تسليط الضوء على تعليمية الأنشطة اللغوية في المرحلة الثانوية، ومحاولة إمالة اللثام عن واقع الممارسة التقليدية لتعليميتها وإمكانات التجديد التي يُتيحها التعلم النشط؛ إذ يشكل تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية أحد المرتكزات الأساسية في بناء الكفايات التواصلية، والتفكيرية، والإبداعية لدى المتعلمين، غير أن الممارسة الصفية المرتبطة بالأنشطة اللغوية ما تزال، في كثير من السياقات التربوية، أسيرة الطرائق التقليدية التي تُعلي من شأن التلقين وتُقصي المتعلم من دوره المحوري. وفي ظل هذه المفارقة، تبرز الحاجة الملحة إلى تبني تصورات بيداغوجية بديلة، تستثمر قدرات المتعلم، وتنمي تفكيره النقدي، وتفاعله الواعي مع اللغة، من خلال استراتيجيات التعلم النشط التي تعيد تشكيل دينامية البيئة التعليمية، وتدفع بالأنشطة اللغوية إلى آفاق أكثر فاعلية ومردودية.

* المؤلف المرسل.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الأنشطة اللغوية، المرحلة الثانوية، التعلم النشط، الممارسة التقليدية.

Teaching Linguistic Activities at the Secondary Level: Between Traditional Practice and Active Learning.

Abstract: This article seeks to highlight the teaching of linguistic activities at the secondary level, aiming to move beyond the constraints of traditional practices and explore the possibilities for renewal offered by active learning. Teaching Arabic at this level is fundamentally grounded in the development of communicative, cognitive, and creative competencies. However, the classroom practices associated with linguistic activities often remain bound to teacher-centered approaches, which limit the learner's role and diminish the opportunities for active engagement. In many educational contexts, these practices still prevail, reflecting a didactic orientation that overlooks the learner's role as a central agent in the learning process. In response to these limitations, there is a pressing need to adopt alternative pedagogical perspectives that leverage learners' capabilities, foster critical thinking, and encourage meaningful interaction with linguistic environments. Active learning strategies can thus serve as a foundation for revitalizing linguistic activities, guiding them toward greater effectiveness and relevance.

Keywords: Linguistic activities; Secondary level; Traditional practice; Active learning.

1- مقدمة:

يعدّ تعليم اللغة العربيّة في التّعليم الثّانويّ من أبرز الميادين التّربويّة ، لما يتطلّبه من دقّة في الممارسة ووضوح في الأهداف ، لاسيما في ظلّ التّحولات العميقة التي يشهدها النّظام التّعليمي بالجزائر على مستوى المناهج والمقاربات .

وتشكّل الأنشطة اللّغويّة بكلّ ما تشتمل عليه مركز الثّقل في الفعل التّعليمي لما لها من دور بارز في إكساب المتعلّمين الكفايات اللّغويّة اللازمة للفهم والإنتاج والتّأويل ، غير أنّ تعليماتها ظلّت في الكثير من الأحيان خاضعة لأنماط وأساليب تقليديّة ترتكز على التّلقين ، وتحتصر المتعلّم في دور واحد هو التّلقّي السّلبّي ، بينما تعدّ المتعلّم مصدر المعرفة الأساس .

الأمر الذي جعل التّحوّل نحو المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصيّة يطرح تحديات بيداغوجيّة جديدة تتطلّب تكيّف الطّرائق التّعليميّة بما يخدم تنمية المهارات ، وبناء المعارف في سياقات وظيفيّة فاعلة ، وهنا برز الحديث عن التّعلّم النّشط كخيار بيداغوجي بديل ، يقوم على إشراك المتعلّم في بناء المعرفة ، وتوظيف استراتيجيات تفاعليّة تعتمد أساليب حديثة ، غير أنّ الممارسة الصّفيّة الميدانيّة تكشف في الكثير من الأحيان عن فجوة واضحة بين ما تطرحه النصوص المنهاجيّة من تصورات ، وما يُمارَس فعليًا في البيئّة التّعلّميّة ، حيث ما تزال الأنشطة اللّغويّة رهينة المنهجيات التقليديّة ، تُقصي المتعلّم من جوهر العمليّة التّعليميّة ، وتقتضّل الحفظ على الفهم ، والتّكرار على العمليّة الإبداعيّة .

وانطلاقا من هذه المفارقة ، تسعى هذه الدّراسة الوقوف على تعليميّة الأنشطة اللّغويّة ، ومحاولة تشخيص الممارسات التّعليميّة السّائدة فيها ، ثم تقويمها في ضوء التّعلّم النّشط باعتباره خيارا بيداغوجيا معتمدا على المناهج الجديدة ، وإمكانا ترويقا لتفعيل الكفايات اللّغويّة والارتقاء بالأداء القرائي والتّأويلي للمتعلّمين .

وعليه فإنّ أهميّة هذه الدّراسة تكمن في استجلاء آليات الانتقال من النّمط التّقليدي الذي يطبع تعليميّة الأنشطة اللّغويّة في مرحلة حاسمة ممثلة في الطّور الثّانويّ إلى النّمودج التّفاعلي النّشط ، والبحث في سبل تفعيله بما يمكّن من الارتقاء بكفاءات المتعلّم والنهوض به .

فما مدى حضور التّعلّم النّشط في تعليم الأنشطة اللّغويّة في الطّور الثّانويّ ؟ وإلى أيّ حد يمكن أن يُسهّم في تجاوز محدوديّة الممارسات التّقليديّة نحو تحقيق أهداف المقاربات الجديدة المركّزة في أساسها على بناء الكفايات ؟

ومن ثمّ كان المقصد من وراء هذا البحث:
الكشف عن واقع الممارسات التعليمية المتعلقة بالأنشطة اللغوية في المرحلة الثانوية ، وتحليل الإمكانيات البيداغوجية التي يتيحها التعلّم النشط في هذا الميدان ، وكذا محاولة تقديم تصورات عملية لتفعيل الأنشطة اللغوية وفق منظور تفاعلي حديث.
وهذا جعلنا نعتمد المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظواهر التعليمية وتفسيرها ، واعتماد المنهج المقارن في إطار المقارنة بين طرائق التدريس التقليدية والنشطة.
2. تعليمية الأنشطة اللغوية في التعليم الثانوي (المفهوم ، الأنواع والخصائص):

1-2- الأنشطة اللغوية:

الأنشطة اللغوية وسيلة لاكتساب اللغة ، فهي ميدان خصب للتدريب والتطبيق ؛ إذ يجيد المتعلمون بواسطتها الاستماع بدقة ، والكلام بطلاقة ، والقراءة باسترسال ، والكتابة بمهارة ، إضافة إلى التمكن من الحقول الدلالية للمفردات ، والتراكيب النحوية ، وإذ إنّ اللغة لا تلقن بالوقوف على القواعد فحسب ، كان لزاما على المتعلّم الإلهام بالأنشطة اللغوية أنماطها وتطبيقاتها المختلفة التي تعدّ من أفضل الوسائل التي تستخدم في تحقيق أهداف تعلّم اللغة ، وترقية المهارات اللغوية للمتعلمين¹.

وعليه فالأنشطة اللغوية هي ممارسات عملية متنوعة للغة ، يقوم بها المتعلّم منفردا ، أو بالاشتراك مع زملائه داخل القسم وخارجه ، استماعا وحديثا وكتابة وقراءة ، فهي إذ ذاك مجموع التدريبات المرتبطة بعناصر اللغة ومهاراتها الأربعة بوصفها هي أساس الأداء التواصلي العام إرسال واستقبالا².

من خلال ما سبق يمكننا القول إنّ الأنشطة اللغوية هي من الوسائل التي تستعين بها المدرسة الحديثة في تمكين المتعلمين من الإمساك باللغة العربية ، واستعمالها استعمالا صحيحا ، يعلمهم مهارات التعبير والقراءة ، وينمي فكرهم ، ويثبت عاداتهم اللغوية الصحيحة ، وعليه فهي -أي الأنشطة اللغوية- بمجالاتها المتنوعة من أفضل الوسائل لبلوغ المرامي المنشودة.

2-2- تصنيف الأنشطة اللغوية:

تقسم الأنشطة اللغوية إلى أنشطة منهجية تعدّ في الأساس الجانب التطبيقي للمواد الدراسية الموجهة للمتعلم ، ليؤديها داخل القسم أو خارجه ، وأنشطة خارجية (لا منهجية) ، هي امتداد وظيفي للتطبيقات المنهجية والتي تنفذ خارج أوقات الدرس غالبا ، وتروم الإسهام في تحقيق كفاية المتعلم اللغوية من خلال جعله متمكنا من النظام الصوتي للغة العربية إبداعا وتمييزا ، وإلحاما بتراكيب لغته وتراكيبها نظريا ، وإجرائيا ، وكذا جعله يشتمل على قدر من مفردات اللغة ، والتمكن منها فهمها واستعمالها ، كما تهدف تمكين المتعلم من تحقيق الكفايات التواصلية ، والمتمثلة في استعمال اللغة العربية في كل مقام تواصل دال بصورة تلقائية ، بطلاقة ويسر .

2-3- أهداف الأنشطة اللغوية:

تهدف الأنشطة اللغوية المتنوعة إلى تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية ، بما يسهم في تحقيق مختلف الأهداف التعليمية المنبثقة عن المنهاج التعليمي ، ويعزز فرص التعلم بزيادة الدافعية نحو التحصيل اللغوي ، ويسهم في تثبيت العادات اللغوية الصحيحة ، ويتم تطبيق هذا وفق مجموعة من الأسس المسهمة في تحقيق جملة من الأهداف ، نذكر منها:

- تمكين المتعلم من التعرف على مختلف الأنشطة اللغوية (الهدف منها ، والاطلاع على مختلف المفاهيم ذات العلاقة).

- تعريف المتعلم بالطرائق التي يعتد بها في تنفيذ الأنشطة اللغوية.

- تحفيز المتعلم للمشاركة الفعلية في أداء الأنشطة اللغوية وتطبيقها.

2-4- فوائد الأنشطة اللغوية:

- الفوائد التربوية للأنشطة اللغوية:

تبرز أهمية الأنشطة اللغوية من الناحية التربوية في جملة من النقاط ، أهمها:

- جعل المتعلم يكتسب خبرات لغوية تمكنه من تحقيق نموا شاملا مهاريا ووجدانيا ومعرفيا.

- العمل على تنمية المعارف والمكتسبات ، وترقية الحصيللة اللغوية للمتعلمين.

- الوقوف على مواهب وإبداعات المتعلمين ، والعمل على تنميتها .

- الفوائد النفسية للأنشطة اللغوية:

يتيح تعلّم الأنشطة اللغوية تعزيز الثقة بالمتعلّم ؛ إذ تمنحه الثقة بذاته للتمكّن من مجابهة الآخرين ، بما تتيحه له من مهارات على الإقناع والتأثير.

تعمل الأنشطة اللغوية على زيادة فرص الإبداع بتمكين المتعلّم من استثمار فنون اللغة ومهاراتها.

3- الأنشطة اللغوية المقررة في التعليم الثانوي:

4- طرائق تدريس الأنشطة اللغوية من الأساليب التقليدية إلى الطرائق الحديثة:

مما لا شك فيه أنّ الاعتماد بطرائق التدريس التقليدية لم يعد يلبي حاجيات المتعلّمين في عصرنا الرّاهن ، فكان لزاماً على ذوي الاختصاص إستحداث طرائق حديثة تتماشى والتّطورات المعرفيّة التي باتت تفرضها الثّورة التكنولوجيّة والتّطوّر المعرفي الكبير وبروز النظريات التربويّة الحديثة الرّامية في مسعاها تكثيف الجهود للاهتمام بالمتعلم ، فجاءت أساليب تدريس حديثة جعلت من المتعلم مركزاً للعملية التعليمية ؛ فالتعليم لم يعد موقوفاً على الكم المحقّق من المعرفة ، بل في التّركيز على الطّرائق التي تُكتسب بها ، إذ تغيّرت النظرة إلى قطبي العملية التعليمية فصار المعلم مجرد مرشد وموجه بعد أن كان محورياً للعملية التعليمية ، وتحول المتعلّم من مجرد متلق سلبي إلى مركز ثقل وعنصر فاعل يسهم بفعالية في بناء معارفه ، ويعمل على إذكاء فكره ، ليتمكن من مجابهة مختلف المشكلات التي تواجهه في مختلف المواقف الحيّاتيّة ، وهذا تماماً ما تسعى إليه المناهج التربويّة الحديثة لمادة الأدب العربي المقررة لمتعلّمي المرحلة الثانويّة من خلال تفعيل ما يسمى بأساليب التعلّم النّشط في تعليمية مختلف أنشطة هذه المادة.

4-1- الطّرائق التقليدية المعتمدة في تدريس الأنشطة اللغوية:

تبنت المدرسة الجزائرية على غرار أغلب المدارس العربيّة طرائق تدريس ، وقد عمد ذكر أهمها "محمد هردولي"³ ، مشيراً لأنواعها ، والعوامل المسهّمة في ذيوها ، متطرّقاً لإيجابياتها ، وسلبياتها ، ويمكننا ههنا الوقوف على الأكثر ممارسة منها وهي ثلاثة نذكرها في الجدول الآتي:

الطريقة	سلبياتها	إيجابياتها
---------	----------	------------

- إمكانية إفادة عدد كبير من المتعلمين في زمن محدد. - تقيد المتعلمين في موضوعات لا مكتسبات قبلية لهم فيها.	- اتساع الهوة بين المعلم والمتعلم. - ضعف الاستيعاب ، وعدم القدرة على استخلاص الأفكار. - إهمال مراعاة الفروقات الفردية الكائنة بين المتعلمين.	- الطريقة الإلقائية: وهي طريقة يعتمد فيها المعلم على إلقاء المعلومات على متعلميه ، وهنا يقف المتعلمون موقف المستمع السلبي ، ليكون المعلم بذلك هو محور العملية التعليمية.
- تنمي شخصية المتعلم. - إقحام المتعلم في العملية التعليمية.	- مضيعة للوقت. - تثير الفوضى وتؤدي إلى تشتت الانتباه.	- الطريقة الحوارية: تقوم في أساسها على إدارة المعلم لحوار شفوي محدد ، بهدف الوصول إلى معلومات أو بيانات جديدة.
- المتعلم مشارك فعال في الدرس. - إعمال فكر المتعلمين وبالتالي استثارة قدراتهم العقلية. - الإسهام في تنمية شخصية المتعلم ، وتمكينه من مجابهة الآخرين بتعزيز الثقة في نفسه ، وحثه للعمل ضمن فريق في إطار العمل الجماعي.	- احتمالية إهمال عامل الزمن وهذا لكثرة المتعلمين. - الاعتماد على النخبة في الإجابات. - ذبوع الفوضى في حالة إذا لم تضبط المناقشة. - الضياع المتكرر للفرص في حالة عدم توثيق الأفكار الواردة.	- طريقة المناقشة: هي إجراء يقوم على المحادثة يُقدّم عليه المعلم مع متعلميه في موقف تعليمي محدد ، يعتمد في أساسه على طرح الأسئلة والإجابة عليها. وهناك أنواع متعددة لهذه الطريقة منها: المناقشة الحوارية ، المناقشة المضبوطة ، والمناقشة الحرة...

من الملاحظ أنّ الطرائق التقليدية برغم الإيجابيات المسجلة على مستواها ، لم تعد كافية لتعليم اللغة العربية على الوجه المطلوب ، وبخاصة بعد تدني التحصيل المعرفي للمتعلمين الذي باتت تشهده جميع المراحل التعليمية ، وهذا ما ألزم حتمية التوجّه نحو أساليب جديدة من شأنها العمل على تحديث نمط التعلم بما يساير التطورات الحاصلة ، باعتبار أنّ الاختيار الأمثل لطرائق التعليم من شأنه الإسهام بشكل فعال في ترقية الفعل التعليمي وتجويد تعليمية الأنشطة اللغوية.

4-2- التعلم النشط: المفهوم ، المبادئ ، الأسس والاستراتيجيات (نحو بدائل حديثة للطرائق التقليدية):

ظلّ الاعتماد بالطرائق التقليدية قائما لردح من الزمن ، وهي ما تُعرف بالتعلم المجرد القائم في أساسه على التلقين والحفظ والاستظهار لمجموع الحقائق المجردة ، دونما توفر لأيّ فرص تمهّد بالخبرات المباشرة الهادفة⁴ ، الأمر الذي يؤثر سلبا على تحصيل المتعلمين المعرفي ، والذي سرعان ما يدفع بالمتعلم للإحساس بالقطيعة مع المعلومات التي استقاها ، لتصبح في نهاية المطاف عرضة للنسيان ، الأمر الذي حتم ضرورة تبني أساليب وطرائق تعليمية بديلة من شأنها النهوض بمستوى المتعلمين ليصبحوا أكثر فاعلية ودينامية.

4-2-1- في مفهوم التعلم النشط:

إنّ كلّ تعلم هو نشط في أساسه ، ومع ذلك يؤكّد العلماء أنّ ثمة أساسيات محددة تخصّ التعلم النشط ، فإن تكون نشطا فإنّ الأمر يستوجب إعمالا للفكر تحليلا واستنتاجا وتقييما ، فالتعلم النشط يهدف إلى تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية بشكل إيجابي ، والاعتماد على التعلم الذاتي في تحصيل المعلومات ، واكتساب المهارات التعليمية بالاستناد على البحث والتجريب ، فهو أسلوب لا يقف عند التعليم التلقيني ؛ إنّما يدفع بالمتعلم لإعمال فكره ؛ بحيث تكون له القدرة على حل مختلف المشكلات التي تعتور طريقه ، معززا في الآن نفسه روح العمل الجماعي والتعاون تحقيقا لمختلف الأهداف المنشودة.

فالعلم النشط عبارة عن أسلوب تعلم وتعليم في الآن نفسه يشترك فيها المتعلمون بأنشطة مختلفة تمكّنهم من الإصغاء الإيجابي ، والتفكير الواعي والتحليل الدقيق لفحوى الدراسة ومادتها ؛ إذ يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم المبسط والميسر للعملية التعليمية الأمر الذي يحفّزهم لتحقيق أهداف التعلم⁵.

يمكن القول إنّ التعلّم النشط هو التعلّم الذي يُهتّم فيه باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة ، والتي توفر للمتعلمين درجة عالية من الحرية ، الخصوصية ، التحكم ، وخبرات تعلّم مفتوحة النهاية ، وغير محددة سلفا بشكل صارم كالخبرات التقليدية ، بحيث يكون المتعلمون قادرين على المشاركة بنشاط وفعالية ، وفي استطاعتهم تكوين خبرات التعلّم المناسبة في البيئة والزمان المناسبين.

4-2-2- مبادئ التعلّم النشط:

يقوم التعلّم النشط في أساسه على تلك النشاطات التي تجعل من المتعلّم عنصرا نشطا وفاعلا في العملية التعليمية بتوجيه من معلمه ، ويمكننا القول إنّ نوع من التعلّمات يقوم على:

- طرح مجموعة من الإشكالات التي تواجه المتعلمين.
- تحفيز المتعلمين ودفعهم لبناء معارفهم بالاعتماد على ما يمتلكونه من قدرات ومهارات.
- تمكين المتعلمين من الإلمام بمختلف المعارف والقدرات التي تجعل منهم أفرادا فاعلين.
- تنمية الحس الإبداعي لدى المتعلمين ، وحثّهم على روح المبادرة في العمل الجماعي.

4-2-3 مميزات التعلّم النشط:

- تنمية مختلف كفاءات المتعلمين من خلال حثّهم على العمل ضمن مجموعات ، تعزيزهم فيهم استغلال المكتسبات والمهارات ، والعمل على تطويرها بتقنية الحوار.
- إقحام المتعلمين في العملية التعليمية بجعلهم طرفا في تنشيط الدرس.

4-2-4 أهداف التعلّم النشط:

يسعى التعلّم النشط لفتح المجال أمام المتعلمين لجعلهم أفرادا فاعلين في مجتمعهم بمواصفات معينة مبنية على التفكير المنطقي السليم ، ويهدف إلى تشجيع المتعلمين على فهم المادة العلمية بشكل أعمق ، وفقا لأساليب تمكنهم من ربط التعلّم بمواقف الحياة المختلفة بروح مبنية على التعاون إذ "يتعوّد المتعلم على التعامل مع المشكلات المختلفة ، ويبيّن له أهمية العلم في حلّها والتصدي لها ، كما أنّ من أهم أهداف التعلّم النشط إكساب المتعلمين مهارات العمل الفريقي والعمل بها"⁶.

4-2-5 استراتيجيات التعلّم النشط:

استراتيجيات التعلم النشط هي استراتيجيات من شأنها جعل المتعلمين فاعلين نشطين ضمن مجموعات تعلم، بعد التخطيط المسبق لها، بإعداد أفكار موجودة بالبنية المعرفية للمتعلمين، بهدف تحفيزهم على إدراكها بأنفسهم، عن طريق المشاركة والتفاعل الصفي والتآور، بحيث يكون في مقدورهم حل مختلف المشكلات المعرفية المواجهة لهم. وتعرف هذه الاستراتيجيات بأنها: طرائق تعليمية يتفاعل معها جميع المتعلمين من خلال انخراطهم في أنشطة هادفة، إذ يغدو بذلك المتعلمون مشاركون نشطين في العملية التعليمية-التعليمية، بإقدامهم على أفعال تعليمية فاعلة. ولعل من بين أهم الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم النشط:

- **استراتيجية الحوار والمناقشة:** وهي أبرز الطرائق شيوعا، ويمكن تعريفها بأنها حوار يقوم في أساسه على تبادل الأفكار والآراء، وتهدف إلى إذكاء التفكير لدى المتعلمين، وبالتالي إلى تفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي استراتيجية تهدف إلى تفعيل التفكير الناقد لدى المتعلمين، من خلال سوقهم لمختلف الأدلة والبراهين التي تثبت طروحاتهم وتعزز آراءهم؛ إذ إنّ المناقشة من شأنها تعميق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية، وهي مستندة في الأصل على الفهم لا الحفظ؛ إذ يقدم المعلم على طرح أسئلة محورية تدور حول المادة المتعلمة، ولتفعيل هذه الطريقة وجب أن يشتمل المتعلم على معارف ومهارات تخوله لطرح الأسئلة، وإدارة المناقشات، وهي تستخدم إما كاستراتيجية قائمة بذاتها، أو كجزء من استراتيجيات أخرى⁷.

- **استراتيجية حل المشكلات:** هي نشاط تعليمي يسعى فيه المتعلم لإيجاد حل لمشكلة حقيقية؛ إذ يسعى لإيجاد حلا لها باستخدام كل ما توافر لديه من مهارات ومعارف أو معلومات ليتم جمع كل هذا بخطوات مرتبة ليخلص في النهاية باستنتاج يعد بمثابة الحل للمشكلة، لينتقل بعده إلى التعميم ليتحول الاستنتاج إلى قاعدة تشتمل ما يلي: الإحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، الوقوف على الحلول المقترحة، اختبار مدى نجاعة هذه الحلول، التوصل إلى حل، التعميم⁸.

- **استراتيجية التعلم التعاوني:**

تعرف هذه الاستراتيجية بأنها طريقة يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، غير متجانسة من حيث المستوى المعرفي والتحصيلي للمتعلمين؛ إذ تقدم كل مجموعة على

إنجاز مهارات تعليمية معينة ، بحيث يتعين على كل طالب أن يتعلم ويعلم ويسهم في مساعدة أفراد مجموعته على إنجاز المطلوب.

- **استراتيجية الخرائط المفاهيمية:** هي واحدة من الأدوات المفيدة المسهمة في تعزيز الفهم لدى المتعلمين وتعميقه في أي وحدة تعليمية ، إذ تضي المعنى على المفاهيم ، وتوفر الانسجام والارتباط بين عناصر المادة المتعلمة ، كما تساعد المعلم في تتبع سيرورة متعلميه ، ومحاولة استجلاء مدى فهمهم للمعرفة العلمية الجديدة المتعلمة⁹.

- **استراتيجية التعلم بالاكشاف:** وهو سلوك يقتضي به المتعلم سلوك العالم ، إذ يعتمد إلى استخدام معلوماته وقدراته ومدى قابليته للوصول إلى نتائج جديدة¹⁰ ، فالمدخل الاستكشافي يحتم على المتعلم مجابهة الموقف المشكل الذي ولد لديه شعور الحيرة ، وولد له عديد التساؤلات ، ليقوم إذ ذاك بعملية استقصاء تمكنه من إيجاد إجابات لكل تساؤل. فهذا النوع من الاستراتيجيات يفرض على المتعلم السعي في إعادة تنظيم معلوماته المخزونة ، ليعيد النظر فيها من جديد بهدف الوقوف على اكتشاف علاقات جديدة لم يكن على دراية بها من قبل.

- **استراتيجية التفكير الإبداعي:** استراتيجية تعليمية تضم جملة من المهارات ، منها: المرونة والطلاقة ، الأصالة ، الخيال ، الإفاضة ، الأسئلة الذكية ، العصف الذهني ، وتهدف في الأساس بلوغ الأفكار والرؤى الجديدة.

نشير ههنا إلى حقيقة مؤداها أنّ الأساليب والطرائق المؤسسة للتعلم النشط لا تؤتي ثمرها على الوجه الأكمل ما لم يراع فيها توفر عناصر قارة تعدّ الأساس المكون للفعل التربوي والمتمثلة في:

المتعلم: وهو الأساس في العملية التعليمية — التعليمية ومركزها ، يتبدى دوره في مشاركاته الفاعلة القائمة على المناقشة و الحوار ، وطرح الأسئلة ، والمساهمة في التعلم التعاوني.

المعلم (الموجه): وجب على المعلم المنشط أن يكون ملما بمجال تخصصه ، مطلعا على مختلف النظريات في شتى مجالات المعرفة ، وبخاصة تلك التي تخدم مجاله وتسهم في إثرائه ، كما وجب أن تكون لديه رغبة في الاستزادة في الاطلاع على مختلف المجالات التي من شأنها ترقية الفعل التعليمي للنهوض به ، سدّا لاحتياجات المتعلمين ، وتنميةً لكفاياتهم التواصلية ، والتفكيرية ، والإبداعية والمعرفية ، الأمر الذي يدفعه إلى:

- ضرورة انتقاء طرائق التّعلّم النشط بما يخدم النشاط الذي يروم تعليمه.
 - مراعاة الفروقات الفردية الكائنة بين متعلميه.
 - انتقاء الوسائل التّعليميّة التي تخدم تنمية كفايات المتعلمين ، وترتقي بالفعل التّعلّمي.
 - تذليل مختلف العراقيل التي تعتور طريق المتعلمين ، واللجوء إلى مهارات التّواصل اللفظية وغير اللفظية التي تخدم التّعلّم.
 - ما يمكن قوله ههنا أنّ العملية التّعليميّة تكتمل بتظافر جهود قطبيها كلا من المعلم والمتعلم ترقية للفعل التّعليمي ، ومحاولة للارتقاء به وفق ما تمليه مستجدات العصر.
- 5- في المقارنة بين التّعليم التقليديّ والتّعلّم النّشط:**
- ثمة العديد من الاختلافات التي يمكننا رصدها بين التّعلّم التقليديّ والتّعلّم النّشط يمكن إدراجها في الجدول أدناه :¹¹

المجال	التّعليم التقليديّ	التّعلّم النّشط
طبيعة المنهج	المقرّر الدّراسي هو مقرر للمنهج ، لا يمكن التّعديل على مستواه ، يركز في الأصل على كم المعلومات المتعلّمة من قبل المتعلمين ، يهّمه الإطار المعرفي في إطار ضيق ، يهتم بالنمو المعرفي للمتعلّمين. يكيّف المتعلّمون وفقاً لمتطلبات المنهج.	المقرر الدّراسي جزء من المنهج ، قابل للتّعديل والتّحوير ، يركز على كيف لا الكم ، يهتم بتفكير المتعلمين ، وكيفية تنمية المهارات المواكبة للتطورات ، يهتم بالنمو المعرفي للمتعلّمين ، يكيّف المنهج وفقاً لحاجيات الطلبة.
تخطيط المنهج	يضعه المختصون في المادة الدّراسية. يتم التركيز على المادة الدّراسيّة ، المادة الدّراسية هي أساس المنهج	يتم الاشتراك في إعدادة من قبل كل العناصر الفاعلة سواء أكانت مؤثرة أو متأثرة به ، يشتمل على عناصر المنهج كلها ، المتعلم هو

و محوره.	أساس المنهج ومركزه.
المادة الدراسية	هي هدف في أساسها ، يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي لها ، تؤخذ منفصلة عن بعضها ، يعد مصدرها الرئيس هو الكتاب المدرسي المقرر.
الأهداف	غير مصرح بها للمتعلمين.
التعليمات	مصدرها الأساسي هو المعلم ؛ فهو المحدد لها دون إشراك للمتعلمين.
المعلم	الملقن الرئيسي للمعلومات ، والتأقل الأول لها ، علاقته بالطلبة سلطوية ، يركز على الحفظ والتلقين ، غير مراعي للفروقات الفردية بين متعلميه ، يتم تقييمهم بامتحانات ورقية فردية.
المتعلم	متلقي سلبي ، يعتمد على مهارتي الاستماع والقراءة فقط ، ويقيم بناءً على مدى حفظ المحتوى.
	مجرد وسيلة تعين على النمو المتكامل للمتعلم ، يتم تعديلها وفقاً لاحتياجات المتعلمين ، يتم بناء المقرر بناءً على سيكولوجية الطلبة ، المواد الدراسية مكملّة متممة لبعضها البعض ، مصادرها متنوعة.
	معلن عنها ، يتم إشراك المتعلمين في التخطيط لها ووضعها.
	يتم الاشتراك في وضعها بناءً على اتفاق بين المعلم والمعلمين.
	ميسر للعملية التعليمية ، يقوم بدور المرشد والموجه ، يحفز التفاعل ، ويعزز التعاون والانفتاح والاحترام ، يستخدم استراتيجيات تقييم متعددة مراعية للفروقات الفردية.
	متعلم نشط له دور فعال في الفعل التعليمي ، مشارك أساسي في بناء المعرفة ، منخرط في تقديم الأنشطة التعليمية ، موظف لمهاراته ، مسهم في تحديد الأهداف والتخطيط للمسار التعليمي.

طريقة التدريس	تعتمد على التلقين المباشر ، يغلب عليها نمط الشرح الأحادي القطب ، ويستخدم المعلم كوسيط أساسي لتبليغ المعرفة دون تفعيل للوسائط التعليمية الأخرى.	يتم الاعتماد على تهيئة الظروف والبيئة الهالمة للتعليم ، كما يتم الاهتمام بالنشاطات على اختلافها ، لها أنماط متعددة ، يستعان بوسائل تعليمية مختلفة.
استراتيجيات التعلم والتعليم	توظف استراتيجيات تدريسية محدودة لا تنوع فيها ، تنحصر في المحاضرة والواجبات المكتوبة فحسب .	يتم توظيف استراتيجيات متنوعة تحقيقا للأهداف المرجوة للوصول بالمتعلمين إلى درجة الإتقان .
تنظيم اليوم الدراسي	يتم تنظيم اليوم الدراسي في حصص ثابتة وبتوقيت معلوم .	ينظم اليوم الدراسي بمرونة وفق جدول زمني مراعي لإمكانية اختيار ما هو مناسب .
معدل التعلم	يفرض على جميع المتعلمين دراسة المقرر كله بالمعدل نفسه .	يمكن بعض الطلاب من التميز في مهارات بعينها على بقية المتعلمين ، بحيث تكون لهم في بعض البيئات التعليمية إمكانية تخطي بعض الأجزاء السهلة طالما تمكن من تحقيق الأهداف .
الوسائل التعليمية	يتم استخدام وسائل تعليمية تقليدية مألوفة كالكتاب المقرر مثلا .	يتم إعداد وسائل تعليمية تناسب وسائل تعليمية ترتبط بالأهداف المسطرة ، الخادمة لنشاط التعلم ، وعادة ما تكون وسائل متعددة الأنماط ، بحيث يكون في وسع المتعلم انتقاء ما يراه مناسباً على إتقان التعلم وتحقيق الأهداف .
الوقت	يتم تحديد الوقت لكل موضوع	يمكن المتعلمون من الحصول

دراسي ، بحيث يلتزم جميع المتعلمين بالامتثال لحضور الدروس المقررة في الأوقات والأماكن المحددة.	على الوقت الذي يمكنهم من إتقان الموضوع المتعلم.
بيئة التعلم ثابت لا يتغير طوال العام الدراسي ، وكذلك الأثاث.	يتغير المكان بحسب الاستراتيجية المستخدمة ، والتي تحفز المتعلمين على التفاعل مع المادة المتعلمة بهدف إتقانها.
المعلم الوحيد المخوّل بضبط وإدارة الصف ، فهو واضع القواعد ، وهو المسيطر على الموقف التعليمي.	يشارك المتعلمون في تحديد قواعد تدير الصف وتضبطه ، ولهم يعود أمر تنفيذها بالاشتراك مع معلمهم.

6- نحو تفعيل الأنشطة اللغوية بالتعلم النشط تصور تطبيقي:

مما لا يغرب عن أحد هو أنّ أساليب التدريس القديمة وصلت لطريق مسدود ، الأمر الذي جعل أداء المتعلمين يتراجع كثيرا ، وهو ما ولد نفورا من تعليمية أنشطة اللغة العربية ، نتيجة للتراتبية التي تعرفها ، ودرءا لهذا النفور المسجل في أوساط المتعلمين بات لزاما علينا مواكبة عجلة التطور التكنولوجي التي تشهد تسارعا منقطع النظير ، وهو ما يستوجب مساهمة الراهن وبالتالي تحقيق قفزة معرفية تُبنى على أساسها المناهج التربوية بما يخدم المتعلم ويزيد من تحصيله المعرفي ، وسنحاول من خلال ما سيأتي تبيان طرائق وأساليب التعلم النشط التي تهدف إلى ترقية الأنشطة اللغوية لهادة اللغة العربية المقررة على متعلمي المرحلة الثانوية وسنحاول الاقتصار على نشاط النص الأدبي كونه يعد مركز ثقل ومحور أساسي تتمركز حوله مختلف الأنشطة اللغوية (من قواعد ، بلاغة ، عروض وغيرها):

1-6- النص الأدبي وطرائق تعليميته في المرحلة الثانوية:

1-1-6- الطريقة التقليدية في تناول نشاط النص الأدبي:

يمثل النص الأدبي المقرّر لمتعلّمي المرحلة الثانويّة مركز ثقل لكلّ الرّوافد المنبثقة عنه ، وقد عرف تحولا كبيرا في المسار الذي كان يحلّل على مستواه ضمن الطرائق التقليديّة ، فبعد أن كان التركيز في الطرائق التقليديّة على عناصر بعينها والمتمثّلة في:

- استنباط الفكرة العامة للنص بناء على توجيه جملة من الأسئلة تخص المعنى الإجمالي للنص.

- شرح معاني النص: بشرح ما صعب فهمه من كلمات اكتنفها الغموض.

- مناقشة المعاني: أي بسطها ومحاولة مناقشتها من حيث الوضوح والغموض ، والجدة والقدم

...

- عاطفة النص: أي الحكم على نوعها ومصدرها.

- أسلوب النص: أي النّظر في مدى سهولة الأسلوب ، وغرابته ، مدى ملاءمته للمعاني المنتقاة ، جزالته ، مرونته ، سلامته.

- الصور البيانيّة: مدى اشتغال النص الأدبي عليها ، محسوسة أم مجردة وهل هي قريبة المنال أم بعيدة الإدراك.

كانت هذه هي الطريقة التقليديّة الخاصة بكيفيّة تحليل نص أدبي وفقا للأساليب التي تصدرت الكتب المدرسية منذ القرن العشرين.

6-1-2- تحليل النص الأدبي من منظور المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصيّة:

أسهم تطور نظريات المعرفة والعلوم الإنسانيّة في إحداث تغيير طال طريقة تحليل النص الأدبي ؛ إذ تغيّرت المراحل المعتمد بها في تحليله ، فغدّت تشتمل العناصر الآتية:

- أثري رصيدي اللّغوي: يقرأ المعلّم النص قراءة نموذجيّة معبّرة مشيرا إلى تلك الكلمات التي اكتنفها الغموض ، إذ يشرح ما استصعب فهمه من قبل المتعلّمين إثراء للرصيد اللّغوي ، وليتمكنوا من الوقوف على فك شفرات النص وفهم المخبوء من معانيه.

- اكتشاف معطيات النص: يعتمد المعلّم إلى صوغ جملة من الأسئلة بالاعتماد على الكتاب المدرسي ، ليطرحها على المتعلّمين في إطار اكتشاف المعنى العام للنص المقروء ، للتمكّن من استخلاص الأفكار المشتمل عليها ، وهذه المرحلة نفسها تمكّن المتعلّم من تحديد مواصفات العصر الذي ينتمي إليه الأديب من مظاهر قوة وضعف ميزته عن غيره من العصور.

كما يمكن هذا العنصر المتعلمين من الوقوف على ما فيه من معانٍ وأفكار ، واستنتاج مختلف التعبيرات الحقيقية والمجازية ، وتبيان تلك الانفعالات والعواطف ، واستنباط الأساليب التي اعتمدها الأديب كوسيلة لإقناع المتلقي للتأثير فيه. وعليه فهذه المرحلة لها تأثير واضح في إثراء البناء المعرفي للمتعلمين.

- **مناقشة معطيات النص:** يوجه المتعلمون للتعامل مع النص الأدبي بناءً على جملة من الأسئلة التي تروم الفهم الواعي ، والتحليل العميق ، بما يمكنهم من استكشاف البنية الداخلية للنص ، والوقوف على الأبعاد الدلالية الظاهرة وتلك الأنساق الداخلية للنص ، باعتبارها المعزز لملكة التفكير النقدي لدى المتعلمين.

وعليه فإنّ هذه المرحلة هي مرحلة جدّ هامة باعتبارها الدافع الأول والمحرك الرئيس لعملية التدوّق الفني للعمل الأدبي فهنا يوجه المعلم أنظار المتعلمين إلى المناقشة التّدوقية ، سواء تعلّق الأمر بالمعاني والأفكار أم الأسلوب ، على أن يكون النقد إبداعاً يعتمد تعيين الظاهرة ، ثم تقيّم مختلف أبعادها الفكرية والفنية ، في ضوء الرّصيد القبلي للمتعلم ، وتتيح له الفرصة ليتناول باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المخترنة في النص ، كونه نصاً متعدد القراءات.¹²

- **تحديد بناء النص:** يقف المتعلمون في هذه المرحلة على تحديد نمط النص بمساعدة معلمه الذي يستند إلى أسئلة جزئية هادفة من شأنها الدفع بهم لتحديد نمط النص (سرد ، تفسيري ، وصفي ، حجاجي ، حوار) مع تبين خصائصه. كما يهدف المعلم في ذات السياق تدريب المتعلمين على إنتاج نصوص دالة مكتوبة أو منظومة نسجاً على النمط المستنبط بهدف تشجيعهم على تنمية مهاراتهم الأدائية ، وهو ما تؤكّد وتحرص عليه المناهج التربوية.

- **تفحص الاتساق والانسجام في النص:** إذ يهدف المعلم دفع متعلميه اكتشاف مظاهر الرّبط الدلالي والشكلي الموجود في النص المعتمد وذلك من خلال سّوق جملة من الأسئلة ذات العلاقة. كذلك يتمكن المتعلمون في هذه المرحلة من دراسة القرائن اللغوية ومظاهر الاتساق التي على أساسها يتم الربط بين أفكار النص ، فالنص هو كتلة متكاملة ، وليست مجرد جمل متراصة ، وهذا تحديداً ما يعتبر من القواعد البارزة بل ومن الأساسيات التي تقوم عليها المقاربة النصية.

- **إجمال القول في تقدير النص:** من خلال المراحل السابقة يتمكن المتعلم من تكوين رأي متكامل إزاء النص ، فيكون في مقدوره تلخيص الخصائص الفنية والفكرية للنص الأدبي ، مع

قدرته على إبراز مختلف المميزات التي تميز الأديب عن غيره بكتاباته الإبداعية ، والتي تجعله متفردا في التعبير عن أفكاره.

يمكننا القول إنّ هذه المرحلة تجعل المتعلمين متمكّنين من التعامل مع النصوص الأدبية فهما وتحليلا ، نقدا وتوصيفا بناءً على ما تشكّل لديهم من خبرات ومعارف.

تعد المراحل التي ذكرناها هي المراحل الأساسية التي يتم بواسطتها إقدام المتعلمين على تحليل النصوص الأدبية بمساعدة من المعلم ، ولكن هل الطرائق والأساليب التي تحلل بها هذه النصوص الأدبية هي واحدة في كل بيئة تعليمية أم أنّها تختلف باختلاف درجة وعي المعلمين ؟ ومدى مساهمتهم لكل ما يستجد من نظريات لسانية ، وأساليب تعليمية ، وطرائق من شأنها ترقية الفعل التعليمي والنهوض به بما يتماشى والتطورات المتسارعة.

1-6-3- النموذج التطبيقي: تفعيل استراتيجيات التّعلّم النّشط في تقديم نص "نكبة الأندلس" لأبي البقاء الرّندي:

المحور: الرابع من الأدب الأندلسي.

النّص الأدبي المستهدف: رثاء الأندلس لأبي البقاء الرّندي.

المستوى: السنة الثّانية ثانوي / شعبة: آداب وفلسفة.

الكفاءة المستهدفة: تفاعل المتعلم مع النّص الأدبي فكرياً ووجدانياً ، والإقبال على تحليله بأساليب التّعلّم النّشط بناءً لكفايات قرائية وتأويلية.

تطبيق الاستراتيجيات (تصور مقترح):

الاستراتيجية	النشاط التطبيقي	الهدف البيداغوجي	الأثر التعليمي المتوقع
العصف الذهني	طرح سؤال افتتاحي: "ما الذي تتخيله عندما تسمع عبارة البكاء على الأطلال ؟" اقترح بعض الأفكار من قبل المتعلمين	استثارة الخلفيّة المعرفيّة والانفعاليّة حول الموضوع التاريخي والوجداني للنّص.	خلق تفاعل وجداني أولي مع النّص ، وتحفيز دافعيّة الفهم.

	وتدوينها على السبورة.		
التعلم التعاوني	تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتحليل جوانب مختلفة من النص: الصور الشعرية ، عاطفة النص ، الأساليب البلاغية.	العمل على تنمية التفكير التعاوني والتحليلي ، وتفكيك النص من زوايا متعددة.	بناء فهم تكاملي للنص من خلال التناظر والتفاعل بين القراءات المختلفة.
الخرائط الذهنية	اعتماد خريطة ذهنية للنص المقروء يتضمن الأفكار الأساسية ، أو الصور البلاغية الواردة به ، أو تحديد الأنماط أو الأساليب الموجودة في النص.	تنظيم المعلومات بصرياً ، وتعزيز الاستيعاب من خلال الذاكرة البصرية وما يعلق بها.	تسهيل فهم العلاقات بين عناصر النص ، وتثبيت التعلم بطريقة تفاعلية.
لعب الأدوار	تمثيل مشهد تعبيرى كأن يقدم أحد الطلاب على تمثيل الأندلس الحزينة ، ويقوم آخر بتمثيل صوت الشاعر الرافض للانكسار.	تحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات الأدبية.	تعزيز التفاعل العاطفي ، والتذوق الفني ، وتنمية التعبير الشفهي ، والثقة بالنفس.
المشروع الأدبي	إعداد ملصق أو فيديو قصير حول	ربط النص بسياقات واقعية معاصرة ،	توسيع أفق المتعلمين ، وربط

رثاء المدن ، يُبرز أبعاد النكبة الأندلسية بعقد مقارنة بين الواقع الماضي بالراهن.	وتفعيل الحس التقدي والجمالي لدى المتعلمين.	التجربة الشعرية بتجارب إنسانية وفكرية أعمق.
--	--	---

يُبرز النموذج التطبيقي التحولات التي يُمكن أن تُحدثها استراتيجيات التعلّم النشط في تعليميّة النصّ الأدبي ، وذلك من خلال تعزيز فاعلية المتعلمين مع النصّ وتطوير مهاراتهم التحليليّة والتقدّية ؛ إذ وجب تعميم الأخذ بهذه الاستراتيجيات في تعليمية النصوص الأدبية وما ينبثق عنها من روافد (قواعد ، بلاغة ، عروض وغيرها) ، والتي وجب أن تتجاوز تعليميتها المقاربات التقليديّة ، لندرس وتُحلّل في ضوء استراتيجيات نشطة من شأنها ضمان انخراط المتعلّم في الفعل التعلّمي ، بهدف بناء المعنى ، وتكامل المعارف.

7- خاتمة:

حاولنا من خلال بحثنا هذا مقارنة إشكالية تعليميّة اللّغة العربيّة في التعلّم الثّانوي في ضوء مستجدات البيداغوجيا الحديثة ، وتحديدًا في الوقوف على تحدي الطرائق النشطة بوصفها رهانا تربويا استراتيجيا يروم سد ثغرات الطرائق التقليدية ، ومن المؤكد أنّ الممارسات النظرية والتطبيقية لهذه الطرائق - وإن لم تكن معممة - فإنّها ستظهر تحولات عميقة في التّهوض بتعليميّة أنشطة اللّغة العربيّة ، وستعكف لا محالة في التّطوير من أداء المعلمين ، والرّفع من تحصيل المتعلمين.

يبد أنّ لضمان وبلوغ هذه المرامي وجب إزالة الهوة التي تشهدها تعليميّة أنشطة اللّغة العربيّة بين التّنظير والتّطبيق ؛ إذ لا يزال ثمة الكثير من المعلمين بالرّغم من تمتعهم بكفاءات لغوية لا يُستهان بها ، إلّا أنّهم لا يزالون في حاجة لتكوين بيداغوجي كافٍ يمكّنهم من تبني هذه الطرائق النشطة ، ودفعهم إلى الاعتداد بها واعتمادها في الممارسات التّربويّة ، رغم التّحديات الصّعبة ، في ظلّ الاكتظاظ الذي تشهده البيئة الصّفيّة ، وضعف التّجهيزات والوسائل ، وثقل البرامج الأمر الذي يجعل من هذه الممارسات تتطلّب تكثيفا للجهود ؛ فالطرائق النشطة هي مشروع تربوي يستدعي تكويننا مستمرا ، وتجديدا في الدّهنيات ، واطلاعا

على مختلف التطورات ، وتعاوننا مؤسساتنا بين أطراف العملية التعليمية- التعلمية ، مع ضرورة الإشارة أنّ الاعتداد بهذه الطرائق الحديثة لا يعني بأي حال من الأحوال إلغاء الطرائق التقليدية ، بل السعي إلى موازنة الكفة ؛ بحيث تُدمج في رؤية مرنة تسعى لتلبية حاجات المتعلمين وتُطور من كفاءاتهم ، وبالتالي تنهض بتعليميتهم لمختلف أنشطة اللغة العربية .
يمكننا طرح جملة من الاقتراحات التي ستسهم لا محالة في تحسين العملية التعليمية التعلمية وستنهض بمستوى متعلمي اللغة العربية :

- محاولة الاستفادة من مختلف الأبحاث في المجال الديداكتيكي ، كون التعليمية هي حقل دينامي متجدّد ، ومجال ميداني خصب ، يُجاري التطورات الحاصلة المنبثقة عن الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ، المهمة أيضا بالشؤون التربوية وكلّ ما يستجد فيها .
- ضرورة تفعيل استراتيجيات التعلّم النشط في تعليمية مختلف الأنشطة اللغوية ، وهذا لها له من دور فاعل في التّحصيل المعرفي .

- ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية لمادة اللغة العربية ، بما يساير تطورات العصر .
- العمل على تطوير دليل المعلم للتعليم الثانوي عن طريق إثرائه بتوجيهات وأنشطة وأساليب بعينها تدعم التعلّم النشط وتفعّله .
- إعادة هيكلة وحدات النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي المقرر لتكون مبنية على مشكلات مفتوحة ، وسياقات واقعية ، وأهداف قرائية تأويلية واضحة ، بما يسهّل تفعيل الأساليب النشطة .

8- مصادر البحث ومراجعته:

- علي سعد جاب الله وآخرون ، الأنشطة اللغوية: أنواعها معاييرها استخداماتها ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2005 ، ص 19-20 .
- جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، 1996 ، ص 233 .
- محمد هردولي ، طرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي ، منشورات المقتشبة العامة للبيداغوجيا ، (د ط) ، وهران ، الجزائر ، 2013 ، ص 5-10 .
- فريدة شان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، (د ط) ، الجزائر ، (د ت) ، ص 10 .
- جودت أحمد سعادة وآخرون ، التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، (د ط) ، الأردن ، 2006 ، ص 33 .

- أسامة محمد سيد ، 2016 ، أساليب التعليم والتعلم النشط ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، جمهورية مصر العربية ، ص 97.
- محمد السيد علي ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (دط) ، عمان ، 2011 ، ص 245-246.
- صالح ماهر ، مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية ، دار المشرق الثقافي ، ط1 ، عمان ، 2006 ، ص 56.
- محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، (دط) ، الإمارات – العين ، 2001 .
- أبو بكر الصادق وآخرون ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية لشعبي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية ، (د. ط) ، الجزائر ، (دس) ، ص 04.

9- الهوامش والإحالات:

- 1 ينظر: علي سعد جاب الله وآخرون ، الأنشطة اللغوية: أنواعها معاييرها استخداماتها ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2005 ، ص 19-20.
- 2 جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، 1996 ، ص 233.
- 3 محمد هردولي ، طرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي ، منشورات المفتشية العامة للتباعداجوجيا ، (د ط) ، وهران ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 5-10.
- 4 فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، (دط) ، الجزائر ، (دت) ، ص 10.
- 5 جودت أحمد سعادة وآخرون ، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، (دط) ، الأردن ، 2006 ، ص 33.
- 6 أسامة محمد سيد ، أساليب التعليم والتعلم النشط ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، جمهورية مصر العربية ، 2016 ، ص 97.
- 7 محمد السيد علي ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (دط) ، عمان ، 2011 ، ص 245-246.
- 8 المرجع نفسه ، ص 245.
- 9 صالح ماهر ، مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية ، دار المشرق الثقافي ، ط1 ، عمان ، 2006 ، ص 56.
- 10 فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، ص 12.

11 محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، (دط) ، الإمارات — العين ، 2001.

12 أبو بكر الصادق وآخرون ، الجديد في الأدب والتّصوُّص والمطالعة الموجّهة للسنة الثّانية لشعّبتيّ الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبيّة ، (د. ط) ، الجزائر ، (دس) ، ص 04.